# الباب الرابع
# الخاتمة

## أ. نتيجة البحث

بعد أن بحثت الباحثة تفسير سيد قطب عن الخلافة، فأخذت الباحثة النتيجة المهمة من هذا البحث:

خلافة الأرض من الأمانة الأكبر التي أودع الله للناس لإصلاحها وتعميرها وكشف كل ما فيها. فهذه الأمانة بدأت منذ خلق آدم عليه السلام، بناء على هذا القول في سورة البقرة الآية ٣٠. ساعد الله البشر في استخلاف الأرض بإعطاءهم العقل والفطرة ووفق النواميس في الأرض وأنزل الله القرآن بكمال النظم والأحكام لتدبير الأرض والمجتمع، فالعقل مسؤول على تدبّر بكل أيات الله في الأحكام لتقوية خلافتهم. وأكثر قضية التي عالجت عن نظام الأحكام والحياة والشريعة والتقاضي تجدها في سورة آل عمران والنساء والمائدة فحق الخلافة عند سيد مقصور للمؤمنين وحدهم، لأن الكافر لا يستعملون عقولهم في طاعة الله ورسوله لقيام على خلافتهم، فخلافة الكافر ضعيفة خاصة خلافة الكافر على المجتمع المسلمين، لأنهم سيضرب بالكافر وسيذل بذلّه. والنتيجة من خلافتهم سيقع للمسلمين راضين بحكومة الحكام الظالمين ذوي الخلق الذميم. لهذا حذر سيد تحذيرا شديدا عن خلافة الكافر. أما الخلافة الإسلامية عند سيد فهي زعامة للمسلمين موافقا لمنهج الله وسنته، فالخليفة يكون قدوة لأمته وهو ذو قوة لتحريم على المحرمات في الدولة. فلا تنفصل الدولة عن الدين، لأن الدين ليس مجرد عقيدة بدون النواميس والتشريعات لتنظيم حياة المجتمع كما زعم العلمانيين.

**ب. الاقتراحات**

بعد الانتهاء والممارسة لهذا البحث، اقترحت الباحثة اقتراحات ترجو أن تكون نافعة للبحوث القادمة عموما وبالخصوص في هذه المسألة ما يلي:

١. ترجو الباحثة من الباحث التالي أن يقوم بالدراسة والبحث عن الخلافة عند سيد قطب في تفسير ظلال القرآن بالبحق الأعمق والأدق مما وصلت الباحثة الآن

٢. ترجوا الباحثة على المجتمع أن يفهوا على مفهوم الخلافة الإسلامية ولا ينحرف عن الحزب والشعب والحركة الذي يريد على إلغاء دين الإسلام بتشريعاته وأن يتدخل في تفسير سيد قطب ومسيرة حياته حتى لا يزعم بقول الباطل أنه من الضلالة

**ج. الخاتمة**

ليس هناك كلمة ينبغي أن تقولها الباحثة لهذه المناسبة سوى حمدا وشكر لله تعالى عز وجل. لم تخرج الباحثة جهداً في سبيل إخراج هذا البحث بصورة مرضية، فإن كان التوفيق قد حافلت الباحثة فذلك من فضل الله وكرمه، وإن كانت الأخرى، فما إلى ذلك قصدت. وترجو من القراء إضافة الإصلاحات والتعديلات لهذا البحث كي يكون أحسن وأنفع للباحثة ولسائر المسلمين والمسلمات.

وأخيرا تدعوا الباحثة عسى أن يكون هذا البحث نافعا مفيدا للباحثة نفسها وللقراء المسلمين جميعا في خصوصا في كشف المعلومات عن الخلافة الإسلامية والتحذير عن التفصيل الدولة بالدين.

والله تعالى ولي الصادقين قولا وفعلا، وولي العاملين حقا وصدقا..